

الدرس الأول من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

أحمد النقيب

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله لا نقدسه ولا نقدس غيره انما هو
رجل شأنه كالائمه الكرام والنبلاء الاعلام - 00:00:01

يصيرون ويخطئون. وليس احد معصوم الا النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن ليس معنى ذلك ان يتطاول السفهاء على الائمه التقىء
ليس هذا من الخلق ولا من اللادب ولا من المروءة. فضلا ان يكون هذا من الدين - 00:00:25
ولو قرأتنا تراجم اهل العلم لانخفضت رؤوسنا احتراما لهم واجلالا. احنا بنشوف اللي بيعمل اختراع او يألف كتاب او يعمل اي حاجة.
الدولة بتدي له الجايزة التقديرية والتشجيعية واتعمل له مهرجان وي العمل مؤتمرات ولقاءات والجامعات تستضيفه في كل جامعة
يقول محاضرة والعيال يجتمعوا - 00:00:52

ام البتاع الدنيا تتقلب. اخترع اختراع ولا ولا كتب كتاب فيه فكرة او ما الى ذلك. طب لو نظرنا الى الائمه سجد ان الائمه خلفوا تراثا
لا يمكن لأحد ان يتصوره. لا يمكن ابداً لأحد ان يتصوره. وكانوا في - 00:01:22

انفسهم غاية في كل شيء. الائمه غاية في كل شيء والاشكال ان هناك ثابتة ثابتة سوء من الذين يزعمون انهم من اصحاب الفكر
الاسلامي هذه الثابتة لا تفقه ما تقرأ. واذا فقهت تلوى عنق ما فهمت - 00:01:42

يبقى هم في الاصل بيقرم ما بيفهموش. واللي يفهموه ايه اللي يحصل؟ يلووا عنقه. ليكيف على ما يريدون. هؤلاء الناس هم اضرروا
على الائمه من ابليس والله هم اضر على الائمه من ابليس. الذين يريدون ضرب ثوابت الامة في - 00:02:10

عقيدتها وعلمتها وفضلها وتراثها وشرفها يعني واحد منهم مثلا يقول ان احد من السلف بتوعكم الهبل بيقول ان القرآن فيه لغو. القرآن
فيه لغو وهذا موجود في كتاب كذا وكتاب كذا وكذا وكذا وكذا وكذا. ادي الامة بتوعكم. بيقولوا القرآن فيه - 00:02:37
ابتغوا. يبقى الام دول يحترمم. يبقى الائمه دول ينفعوا ائمة. فدول تنام ما تفهموش. لابد ان احنا هذا التراث الفاسد. لأن هذا التراث
يحارب القرآن. وانا اللي بانصر القرآن. انا بقول ان القرآن ما فيش فيه لغو. لكن - 00:03:10

من علماء التراث بتوعكم بيقولوا القرآن فيه لا. ايه المشكلة بالفعل هذه الكلمة موجودة ذكرها سببويه في الكتاب وذكرها غير واحد
من شراح الكتاب. ولكن المشكلة في هذا الاحيق وامثاله من المغوروين الحمقى لا يفهمون معنى اللغو - 00:03:30
ما معنى اللغو؟ هل اللغو معناه الكذب؟ دي المشكلة. ان احنا بنفهم الالفاظ كما نريد. وبالتالي نبدأ نتحكم في نصوص المتقدمين.
المقصود باللغو هنا الزيادة المقصود باللغة هنا ماذا؟ الزيادة - 00:03:56

وبالتالي الكلمة قد تتعدد معانيها. الكلمة الواحدة قد تتعدد معانيه. يبقى لها معنى عند ناس معنا تانية عند ناس ثانية معنا في زمن
ومعنى في زمن. والكلمة واحدة. كلمة مثل كلمة حاجب - 00:04:20

كلمة حاجب دي في كتب التراث لا سيما عند الاندلسيين يعني رئيس الوزراء الحاجة وعندنا مثال باهر المنصور بن ابي
عامر كان حاجباً للدولة الاموية. ايه اللي حصل - 00:04:40

اللي حصل ان هو لما اتلقي الامير الاموي بقى ضعيف نحاه واصبح الحاجب هو مين؟ هو الامير ما فيش اي مشكلة. ده هو ده تاني
قيادة موجودة في البلد. القيادة الاولى ضعيفة. لأن ابوك كان راجل حازم وقوى وجاهد - 00:05:00

الولا ولا صغير وضعيف وممكن يمشي بالاهواء وهذا الحاجب الوزير ده حريص على الدولة حريص على الرعية وحرirsch على مرافق
البلد هيسيب شخصية ضعيفة تقود البلد طيب تعال يابني في جنب كده وصار اهو - 00:05:21

هو امير البلاد المنصور ابن ابي عامر وسميت هذه الدولة بدولة بنى عامر. اللي هم اصلهم ايه؟ الحاجب اللي هي الايه؟ اللي هي وزارة الان الحاجب ده بيبقى موجود فين؟ الحاجب ده موجود في المحكمة. ممكن يكون مثلا مع ابتدائية اعدادية دبلوماسية - 00:05:41 او ما الى ذلك مع احترامي للناس جميعا. وبعدين يشتغل في المحكمة وظيفته قبل ما القاضي يخش يقول محكمة. الناس كلها تقول هبة على رجلها واقفة القاضي يخش يداوله ويخلصوا المسألة ويخش عشان يقول الحكم يقول الحكم وهو ماشي يقول المحكمة انتهى الموضوع. حاجات بسيطة يا ترى - 00:06:08

كلمة الحاجب دي كلمة واحدة ولا مش واحدة؟ كلمة واحدة ولكن مرة رئيس وزراء ومرة ماذا؟ موزف في محكمة لما نيجي نقول ازاي يكون واحد حاجب ينقلب عن الامير ويمسك هو الدولة. فالقلة ادب في التاريخ. لما يكون واحد حاجب موظف صغير ويبقى هو ملك - 00:06:31

البلد بيقى المشكلة هنا في ماذا؟ في فهمه هو. زي بالضبط. يقول ان القرآن فيه لغو. بيقى ده طعن في القرآن. طب مين اللي بيطعن؟ سيبويه والعلماء بيطعنوا في القرآن بيقى العلماء - 00:06:57

ما ينفعوش. وبالتالي لابد ان احنا نرم على التراث ونرم على العلماء. واحنا بقى اللي نتولى حضرته اللي يتولى تفسير القرآن والحديث وهو اللي هيعلم الناس يا ترى مين هو ده ؟ حافظ القرآن ؟ لأن. بيصحى الفاتحة ؟ لأن. حافظ حاجة من الاحاديث ؟ لأن. عارف حاجة في اللغة ؟ لأن - 00:07:17

دارس فقه لا قواعد فقهية لأ مصطلح حديث لأ اصول فقه لأ علم القراءات لأ تفسير لأ بديع لأ بلاغة لأ عروض لأ الا تاريخ لأ ترجم مصطلح لأ علم الرجال لأن - 00:07:44

الله اومال الجدع ده دارس ايه وفاهم ايه هو عاوز نحرق التراث ونحرق العلماء دول وهو بقى اللي يبدأ يعلم يعني اتعلم ازاي مخ كده بمزاجه. الله! ده مسألة عجيبة جدا - 00:08:12

ایه اللغو؟ اللغو عند اهل العلم في اللغة. يعني به الزيادة. اذا زادت على اللغو هنا ماذا؟ الكذب. لما اقول لواحد انت بلاش لغو. بلاش لغو يعني هنا - 00:08:30

آآ لا يقصد به الكذب ولكن يقصد به الكلام الزائد. وهل القرآن به حروف زائدة؟ ايوة نعم وهذه الحروف الزائدة لدلالة باهرة فكتب هذا اصل الفعل لو زودنا الالف بعد الكاف تبقى ايه؟ كاتب. بيقى دي زيادة. طب الزيادة ديت دلت على معنى؟ اه. فرق بين - 00:08:50

كتب وفرق بين كاتب كتب فعل حدث. اما كاتب ده فاعل ومحدث اذا تغيرت الدلالات بماذا؟ بزيادة. اذا الزيادة في القرآن لها دالة ارأيتمن هذا الفهم فمن قال بان علماء السلف دول نحرق كتبهم ودولهم سبب البليه وهم عاوزين - 00:09:23 يخربوا عقول الناس. فمن ضلال العلماء والائمة بتوعهم دول بيقولوا ان القرآن في كذب فين ان فيه لغو واللغو والكذب؟ ينفع دول؟ طبعا الطرابيش اللي بيسمعم يتأثرموا بهذا اه بالفعل - 00:09:52

هم العلماء ايه دى ؟ ايه قلة الادب دى ؟ فصحيح رجل كان آآ يعني فيه مصلحة. وكان معنا الاخ البخاري الرجل بيقول انت البخاري على العين والراس لكن البخاري الثاني ده البخاري الثاني اللي هو صاحب الحديث لا كرامة - 00:10:10 لدى صاحب البليه وقعد لولا ان هو في دارنا وفي ضيافتنا لكان هناك شأن اخر. على الاقل اقل جوزين اقلام على صداغه. حصل ولا ما حصلش؟ بيقى البخاري على العين والراس - 00:10:35

والامام البخاري لا قيمة ولا كرامة وربنا ينتقم منه البعيد وهو اصل البلاء وحرف الاحاديث البخاري مع احترامي له بيقى عنده البخاري ده هو احسن من الامام البخاري ده هو ولا ده حق؟ اللهم ان هذا هو - 00:10:55

فالامام ابن تيمية عليه رحمة الله نحبه لله وفي الله. ولكن لا نقدسه ولا نعتقد لعصمة في احد وما من احد الا تغيب عنه سنن من سنن النبي صلى الله - 00:11:15

الله عليه وسلم. حتى الصحابة الكرام عزبت عنهم سنن وغاب عنهم هدي. فما بالك بمن هم دونهم في الفضل والشرف والسيادة

والمكانة ودي مسألة كانت طريفة في سنة ثلاثة وتسعين اربعة وتسعين احد الاساندة وكان استاذالي. فكان في هناك موطن بس مش هقوله. الموطن ده - [00:11:37](#)

اخطاً شيخ الاسلام فيه في مسألة معينة. هي في اللغة. فقال لطالبها طيب ما انت كده. ليه ما بتقولش ان هو اخطأ؟ عاوزني ان انا انصب واجيب الريق والمزمار وابين ان هو اخطأ في هذه المسألة. حتى لو ان رجلا من الائمة اخطأ في مسألة وهي - [00:12:09](#) هي في تفسير قول الله تعالى قال ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه. ابن تيمية له كلام في تفسير هذه الآية اية يحتاج الى تأمل. حتى لو اوقفك الله تعالى على زلة لعالم فاضل اعلم تماما - [00:12:29](#)

ان هذا ابتلاء من الله تعالى لك. ربنا بيتبليك. يشوف ماذا تفعل. تتبسط تبسط وتفرح وتسعد الحمد لله ربنا وفقني واستطعت ان انتقد شيخ الاسلام وان استخرج بعض الانتقادات الموجودة - [00:12:49](#)

في ترات انت تطلع مين يا ابني تطلع مين؟ لكن لا بد من الاعتذار عن الائمة لابد الانسان اذا وجد خطأ هداه الله تعالى اليه وابتلاه الله تعالى به. بقول وابتلاه الله تعالى به ان يتأنب وان يعتذر عن هؤلاء الائمة - [00:13:09](#)

هذا اولا. ثانيا بعض الناس يقول اقرأ في كتب ابن تيمية اجد الاسلوب عسرا صعبا غير منظم بينما اقرأ في كتب غيره لا سيما شيخ الاسلام ابن القيم اجد ما شاء الله الكلام سهل ورقراق ويدخل مباشرة الى القلب هذا قاسي - [00:13:33](#)

وهذا رقيق ويسير. يا ترى هل هذا الكلام فيه صواب؟ الجواب ان هذا الكلام فيه تحامل. وهذا الكلام كلام الذين دون تنفير الناس من شيخ الاسلام ابن تيمية. لست متعصبا له. بدليل ان هناك خطأ معينا - [00:14:03](#)

ابتليت به عندما رأيته عند ابن تيمية. لا قدسيّة لاحد ولا عصمة لاحد. ولكن كلام شيخ الاسلام ابن تيمية سهل ميسور. ولو قرأت كلام ابن القيم في سائل القلوب وما شابهها ستجد ان ابن القيم متأثر بنسبة مية في المية بكلام شيخ الاسلام - [00:14:33](#)

ليس هذا فحسب بل ان المسائل العقائدية الدقيقة ينقلها ابن القيم عن شيخه بالنص يبقى من الخطأ ان انا الغي الاستاذ واتشعبط في مين؟ في التلميذ. دايما الانسان يتطلب الاسناد العالى - [00:15:04](#)

يتطلب الاسناد العالم. فمن الامور التي تكلم فيها والموطن التي تحدث فيها ابن تيمية في مسألة القلوب واحوالها هذا السفر الصغير وهذه الرسالة اللطيفة وهي امراض القلوب وشفاؤها. امراض القلوب وشفاؤها. ويغلب على الظن - [00:15:27](#)

ان هذه العناوين ليست من صنع شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا نجد بعض الكتب لشيخ الاسلام لها اكثر من عنوان. لها اكثر من عنوان. ولعل وفي ذلك هم التلاميذ والنساخ. فإنه يكتب او يكتب عنه ثم يأتي التلميذ او الناس - [00:15:57](#)

فيختار العنوان المناسب وهذا ليس الهدي عند كثير من السابقين. بدليل ان ابن حزم مثلا هو الذي كان ينتقي اسماء كتبه وكان يشير الى بعضها في بعض مؤلفاته. اما ابن تيمية فلم يفعل ذلك لانه لم يختار عناوين - [00:16:25](#)

في كتبه قال شيخ الاسلام ابن تيمية فصل في مرض القلوب وشفائها قال الله تعالى عن المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي هنا فيها معنى الظرفية. لأن المرض متمكن في القلب. لأن المرض متمكن في القلب - [00:16:51](#)

لان في قد تطلق ويعنى بها معنى العلو. وقد تطلق ويعنى بها معنى التمكن في ظرفية تقول الماء في الكوب فالكوب احاط الماء فصار الكوب ظرفا تمكن فيه الماء. ويمكن ان يكون فيه بمعنى على كقول الله تعالى والاصلينكم في - [00:17:24](#)

في جذوع النخل. وفي جذوع النخل اي على جذوع النخل. وكقوله تعالى فسيحوا في الارض فسيحوا في الارض اربعة اشهر. فسيحوا هنا في الارض ليس معناها ان نشق الارض وان تكون فيها وننماح ولكن المقصود ان نمشي على الارض. ان نمشي على الارض. وكقوله - [00:17:54](#)

تعالى امتنم من في السماء امتنم من في السماء ففي هنا لا تحمل على الظرفية وانما تحمل على معنى العلو والفوقة وقال تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسيه قلوبهم - [00:18:24](#)

ارجو من اخواني الكرام ان يأتوا بهذه الرسالة الدرس القادم ان شاء الله حتى نستطيع ان يعني نأخذ راحتنا في الشر ان شاء الله. آآ وهناك بعض الاخوة قدم لي اقتراحا ان احنا ممكن ان احنا نجمع من بعض - [00:18:49](#)

احنا طبعاً ما فيش عدالة تمويل خارجي زي الحوثيين ولا حاجة. الحوثيين دول مجرمين بتيجي لهم طيارات مليانة كل حاجة. اجهزة واسلحة وفلوس وكل حاجة. لأ سفن آآ البحرية المصرية قفلت عليهم المسألة دي. لكن - [00:19:09](#)

احنا الحمد لله زي ما بيقول لك بالبلدي من دقنه وافتهله. يعني احنا من بعض بنلم من بعض ونعمل. فاحنا عاوزين الاخوة تشاركلكي نصور هذه الرسالة ونوزعها في المجلس القادم ان شاء الله. هي رسالة جميلة وجليلة - [00:19:29](#)

ونزيد ان نشرحها بنوع من التوسيع والافاضة. اللي شرعتها قبل كده منذ سنوات طوال ولكن كان شرحها مختصراً. اريد ان استفيض قليلاً. فمن منكم يريد ان يشارك في آآ انجاز هذه الرسالة؟ ما شاء الله - [00:19:49](#)

طيب احنا ان شاء الله بعد الصلاة ما شاء الله على طول المستند يا اخوانا بس عشرين جنيه ديت يعني بعشرة جنيه هدية طيب اللي له رغبة يا اخوانا آآ يعني ايه؟ الاخ آآ يا شيخ ابو خسورة مر على الاخوة كده له رغبة في دعم مشروع - [00:20:09](#)

آآ تصوير الرسالة ودي غير المشاريع الثانية بتاعة المؤسسة. احنا عاوزين فلوس الحالات وال حاجات الحلوة دي جزار الله خيراً - [00:20:37](#)